

أ.د. علي الشبل | آيات الصيام رمضان (4441) 40

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له عظاما لشأنه واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله ذلكم الداعي الى رضوانه - [00:00:01](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه وسلم تسليما كثيرا ابدأ الى يوم رضوانه هذه الليلة ليلة الخامس والعشرين رمضان في هذا العام عام الف واربع مئة - [00:00:30](#)

واربعة واربعين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وما زال الكلام في آيات الصيام وما في ضمنها مما ضمنه الله جل وعلا آيات الصيام اية عظيمة تتعلق بالدعاء قال الله جل وعلا فيها - [00:00:56](#)

واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون هذه الآية في جعلها ضمن آيات سياق ضمن السياق آيات الصيام فيها لفظة لكم ايها الصائمون - [00:01:25](#)

وانتم معاشر المؤمنين في هذه العبادة العظيمة وهي عبادة ربنا بالدعاء وقد سمى الله عز وجل الدعاء عبادة في غير موضع اختصارا في قول الله جل وعلا في اية الجن - [00:01:58](#)

وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا اي لا تعبدوا مع الله احدا. فعبر بالدعاء عن العبادة لانه اجلى مظاهرها ووضح صورها وفي السنن من حديث النعمان ابن بشير ابن سعد الانصاري رضي الله عنهما - [00:02:21](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة تأكيد لان الدعاء اجلى مظاهرها واعلى مقاصدها ووضح صورها وفي رواية الترمذي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء مخ العبادة - [00:02:49](#)

استغربه الترمذي لكن يشهد له حديث النعمان السابق في هذه الآية واذا سألك عبادي عني هذا اسلوب بديع في لفت الانتباه وعطف الذهن تنشيط المستعد للمستقبل لهذه الفائدة والا لم يسأل عنها النبي صلى الله عليه وسلم كما في الاسئلة - [00:03:15](#)

ويسألونك عن الروح ويسألونك عن الجبال يستفتونك وامثالها واذا سألك عبادي عني فاني قريب والقرب هنا من صفات افعاله جل وعلا كما ان العلم والحياة والسمع والبصر من صفات ذاته - [00:03:45](#)

وفي اول سورة الحديد هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم فسرنا نبينا صلى الله عليه وسلم في حديث النوم المشهور وفيه اللهم انت الاول فليس قبلك شيء - [00:04:17](#)

وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء. الظاهر من الظهور والعلو وانت الباطن فليس دونك شيء من القرب وها هنا واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني - [00:04:39](#)

فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون وهذه الآية كاية حامي مغافر وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين فعبادتي في الآية هي الدعاء والدعاء ايها - [00:05:05](#)

الجمع الكريم مظهر لعبودية العابد لربه مظهر جلي وهو من اعظم مظاهر الشرك وقوعا وانتشارا فان اكثر شرك المشركين هو في شرك الدعوة وقد قرر العلماء رحمهم الله ان اصول الشرك - [00:05:33](#)

كم هي ها يا عبد الله ان اصول الشرك اربعة اعظمها شرك الدعوة وهو صرف الدعاء لغير الله كما بلي به مشركوا العرب يدعون اللات والعزى ومناة يدعون هبل واسافة ونائلة - [00:05:58](#)

وكما بلي به مشرك الازمان المتأخرة يستغيثون ويلجأون ويدعون الاموات يدعون الحسين وعبد القادر وزينب وسكينة ونفيسة

والبدوي والمرسي ابو العباس يدعون الكباشي والياقوت والسماني ويدعون الرفاعي والهواري وغيرهم من المدعوين من دون الله
دعاء رغبة - [00:06:26](#)

ودعاء كرب وشدة اوضح مظاهر الشرك بالله واعظم اصوله شرك الدعوة الثاني الشرك الارادة وانتبهوا له يا طلاب العلم ويا ايها
العابدون فان شرك الارادة يشتمل على الشرك الخفي الذي قد لا - [00:07:07](#)
يأبه له ولا يلقي له صاحبه بالا وهو شرك النيات وشرك المقاصد وهو الذي خافه علينا نبينا صلى الله عليه وسلم اشد من مخافته علينا
المسيح الدجال الذي هو اعظم الفتن واشنعها - [00:07:35](#)
بل وافطعها من لدن ادم الى ان تقوم الساعة ولهذا جاء في السنن قوله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بما هو اخوفني عليكم من فتنة
المسيح الدجال قلنا بلى يا رسول الله - [00:07:57](#)

قال الشرك الخفي ثم ذكر من امثلته يقوم الرجل فيزين صلاته لما يرى من نظر الرجل اليه الرياء خفي ويسري بين الناس في اعظم
سريان والموفق من دافعه والموفق من سلم منه - [00:08:19](#)
وشرك الرياء يضرب في الناس بعطن وكثير لا يبالي في اوله وفي يسيره الى ان يستمرى معه لاجل ذلك خافه علينا اشد من مخافته
علينا الدجال فان الدجال لا ينفتن بفتنته - [00:08:46](#)
الا من ادركوا زمانه فمن مات قبل خروج الدجال هو سالم من فتنته وسالم من شره اما الرياء فلا يكاد يسلم منه الناس في اول الزمان
واوسطه واخره والامر الثاني ان الرياء قد لا يبالي به صاحبه - [00:09:06](#)

وكثيرا ما يأتي الرياء العباد من باب خلف خفي يلج الشيطان اليهم حتى يوقعهم في الرياء فلا يباليون به اولاً الى ان يقعوا في شراكه
اخرا ومن وسائل الرياء التي ذاعت وانتشرت في هذه الازمان - [00:09:28](#)
التصوير في الجوانات خصوصا عند اداء العبادات والمناسك اشغلونا واشغلوكم في الحرم بالطواف والسعي في هذا التصوير بارسال
المقاطع لاهله وهذا من ذرائع الرياء يخبرهم يعلم غيره بعبادته ربه الا تعلمون الله بدينكم - [00:09:49](#)
والله يعلم ما في السماوات والارض النوع الثالث او الاصل الثالث من اصول الشرك الذبح يسمى بشرك القرابين وهو مظهر
جلي من مظاهر شرك المشركين فيمن يذبحون له تعظيما واجلالا - [00:10:15](#)

يذبحون للجن يذبحون للقبور والاضرحة يذبحون للغائبين بل حتى لو استقبل عظيم في مدرجة طريقه فذبح النحائر في طريقه
نحر الابل وذبح الغنم في طريقه عده المحققون من علماء الدعوة انه مما اهل به لغير الله - [00:10:40](#)
وان سمى الله عليه لان ظاهر فعله تعظيم لهذا العظيم بقدمه بنحر النحائر وذبح الذبائح في مدرجة طريقه فهذا مما اهل اي عظم به
غير الله ولا ينفعه ان يقول بسم الله والله اكبر - [00:11:09](#)
ومن صورها من يذبح للجن كيس اسود او خروفا اسود ولو قال بسم الله والله اكبر وفي نيته الذبح للجن لا ينفعه ذلك بل وقع في
شرك الذبح الافضل الرابع من اصول الشرك - [00:11:28](#)

شرك الطاعة عليه ترجم الشيخ المجدد بابا في كتاب التوحيد فقال باب من الشرك اطاعة العلماء والامرا في تحليلي ما حرم الله او
في تحريمي ما احله الله واذا سألك عبادي عني - [00:11:45](#)
فاني قريب وذكر اسم الله القريب ها هنا حتى لا تستبعد ايها الداعي ربك ثم يطرأ عليك قارئ الشيطان انك تحتاج الى الله الى
واسطة توصي دعوتك اليه الله قريب - [00:12:07](#)
والله سميع يسمع دعاءك يسمع نداءك ولجاءك اليه والله بصير يرى مكانك ويرى ما في قلبك لا تخفى عليه منك خافية سبحانه
وتعالى قريب اجيب دعوة الداعي وهذا تحنن ثالث من ربنا الينا - [00:12:27](#)

انه يجيب من دعاه اجيب دعوة الداعي اذا دعاني وهذا التحنن لا من حاجته الى دعائك سبحانه ولكن من رحمته ولطفك بك ولطفه
بك ايها الموحد لان الله يحب من عبده ان يلج عليه وان يدعوه - [00:12:52](#)
فليستجيبوا لي لماذا بافرادي بالدعوة وافرادي بالعبادة وافرادي بالقصد الذي لاجله خلقوا لماذا خلقنا خلقنا لنعبد الله وفي اسلوب

الحصر في سورة الذاريات وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال ابن عباس خلقت الجن والانس الا ليوحدوني - [00:13:18](#)
ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وهذا يدل على عظيم وجلالة شأن التوحيد فعدوا معي
لاجله خلق الله المكلفين انسا وجنا - [00:13:49](#)

ولاجله ثانيا بعث الله الرسل عليهم الصلاة والسلام. من اولهم نوح الى خاتمهم واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم ولقد بعثنا في كل
امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:14:07](#)

هذي في اية النحل في اية الانبياء في اولها وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون ثالثا من اهميته
لاجله انزل الله الكتب - [00:14:26](#)

ما علمنا منها وهي خمسة صحف إبراهيم وصحف موسى وهي التوراة. والزبور على داوود والانجيل على عيسى والمهيمن الناسخ لها
القرآن على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لاجل هذا التوحيد اقام الله الدنيا والاخرة - [00:14:43](#)

كيف ذلك الدنيا دار عمل بهذا التوحيد والاخرة دار جزاء عليه فمن عمل به ومات عليه كان من السعداء في الاخرة وله فيها النعيم
الخالد المقيم ومن اخل فيه كان بحسبه - [00:15:08](#)

ومن جحده كان في هذه الدنيا ضالا وفي الاخرة اذا اخل بالتوحيد واشرك مخلدا خالدا في النار الاهمية الخامسة لاجل التوحيد خلق
الله الجنة والنار فالجنة دار كرامة للموحدين من كان اخر كلامه من الدنيا - [00:15:29](#)

لا اله الا الله دخل الجنة والنار دار عذاب للمشركين انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار من
اهمية سادسا لاجله اقام الله عز وجل سوق الجهاد في سبيله - [00:15:56](#)

في انواعه انما قامت لاجل هذا التوحيد وافراد الله بالعبودية وبهذا اجاب الصحابة والتابعون المغيرة وذبعي بن حراش وغيرهما
اجابوا الفرس وعلى رأسهم رستم قائد جيوشهم ما الذي جاء بكم وكنتم وكنتم - [00:16:22](#)

فقالوا جننا نخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. هذا التوحيد ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة لم يشرع الجهاد
لقطع الرقاب واراقة الدماء واستحلال رقاب الناس وبلدانهم واموالهم - [00:16:46](#)

انما شرع الجهاد لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى ودعاء الله جل وعلا مظهر عظيم لهذا التوحيد دعاؤه
بقصدك اولا قبل لفظك ولسانك قبل حالك الصلاة - [00:17:10](#)

هي في اللغة دعاء لكنه دعاء في الشرع مخصوص مفتتح في بالتكبير بالتسليم وفي اية حميم غافر. وقال ربكم ادعوني صديها
بقوله وقال ربكم تحننا وتلطفا ادعوني هذا امر وحتم - [00:17:35](#)

فجاء جواب الطلب استجب لكم اي اجيب دعائكم ويشمل الدعاء النوعين دعاء العبادة وهو الذي فرضه الله علينا ودعاء المسألة في
حوادثك في الدنيا والاخرة ان الذين يستكبرون عن عبادتي اي عن دعائي - [00:17:59](#)

جهنم داخرين ولهذا من مقتضى اسم الله المجيب مقتضى اسم الله عز وجل السميع والبصير انك تدعوه فلا تستبعده وهو جل وعلا
في علوه فوق خلقه هو قريب منك هو عالم في علوه - [00:18:23](#)

ظاهر سبحانه في علوه وهو قريب في دنوه وهذا الدعاء فيه مسلاة لهمك ومجلات لغمك وتنفيس لكربك لانك تدعو ربك الذي تعبد
والذي له معاني الربوبية كاملة لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء - [00:18:48](#)

العظيم على غيره يسير عنده الكثير على غيره قليل عنده ومن تحننه الى عبادته المؤمنين سبحانه وتعالى ما جاء في حديث قدسي
عظيم هو من اصح الاحاديث القدسية وهو ما رواه مسلم في الصحيح - [00:19:16](#)

من حديث ابي ذر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل وفي الحديث يا عبادي لو ان اولكم واخركم
وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد - [00:19:40](#)

فسألوني هذا دعاء المسألة فاعطيت كل واحد منهم مسألته اي ما بلغت فيه امنيته ما نقص ذلك من ملكي شيئا في رواية الا كما
ينقص المخطط اذا غمس في البحر - [00:20:04](#)

فسبحانه لا اله الا هو ما اعظمه وما اجله ونحن والله ما قدرنا ربنا حق قدره وهذه الجملة مرت في ثلاث مواضع وما قدروا الله حق قدره كلها في مواضع الصفات وعبودية الله جل وعلا - [00:20:23](#)

لان من حقق لله التوحيد وامن باسمائه الحسنى وصفاته العلى كان اعظم تحريا لدعاء الله سبحانه وتعالى ففي الف لام ميم صاد الاعراف يقول الله جل وعلا ولله الاسماء الحسنى في ايش - [00:20:45](#)

فادعوه بها ادعوه بها ودعاء الله بالاسماء الحسنى يتضمن الامور الثلاثة المنوه عنها في حديث ابي هريرة رضي الله عنه المخرج في الصحيحين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:08](#)

ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة معنا احصاء هلاك ما يذهب اليه الخرافيون والمبتدعة بسردها تقربا الى الله بها الله عليهم سميع بصير. همن يبدأ يهز - [00:21:28](#)

حتى صارت هزوا ابدانهم واوساطهم من مقتضى ذكرهم لربهم بدعة تجر اختها بدع يسوق بعضها بعضا ثم تطوروا الى ان يكرر لفظا واحدا الله الله الله الى ان اضاه لله اسما ليس من اسماءه. الله هو هو - [00:21:49](#)

يعدون هذا ذكر يثنون فيه اوقاتهم وتمضي فيه اعمارهم وهم يظنون انهم يحسنون الصنع وهذا شأن اهل البدع في العبادات وفي الاعتقادات وفي الاعمال وفي العناد انه لا يرجع ولهذا في الحديث لا يعرف لصاحب بدعة توبة - [00:22:11](#)

في اول فاطر افمن زين له سوء عمله فرآه ظنه اعجب به هو واتباعه وامثاله فرآه حسنة فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات - [00:22:32](#)

ان الله عليهم بما يصنعون من احصاها اي عدها من الكتاب العزيز ومن السنة النبوية الصحيحة. هذا اولاً ثانياً امن بها وبمقتضاها اسم الله القريب يعني انك تلجأ اليه لا تستعبده - [00:22:53](#)

فتدعوه الصغير والكبير في العبادة المفروضة وفي النافلة ثالثاً ان تتوسل الى الله بما له من الاسماء والصفات توسلا يقتضي الايمان بها وتوسلا بمدلولها وفي السنن لما سألت امكم ام عائشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:13](#)

في مثل هذه الليالي قالت يا رسول الله ارايت ان انا وافيت ليلة القدر فما اقول فيها قال قل يا عائش يرخم لها اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني - [00:23:39](#)

عفو هذا اسم من اسماء الله الحسنى وقد جاء في القرآن في غير موضع تحب العفو هذا من صفات افعاله فاعف عني وفيها لفظة انك تتوسل الى الله بالاسم المناسب لدعوتك - [00:23:57](#)

يا رحيم ارحمنا يا غفور اغفر لنا يا ودود احبنا يا شكور اشكر لنا ودعاء الله جل وعلا نوعان دعاء عبادة وهذا الذي فرضه علينا بعبوديته التوحيد من دعاء العبادة وصلاتكم فرضا وبها من دعاء العبادة - [00:24:15](#)

وزكاتكم وصيامكم وحجكم وقرباتكم من دعاء العبادة ويقصر نظر الناظر اذا حصل الدعاء بدعاء المسألة يا ربي افعل لي واعطني وارزقني واغفر لي فان دعاء المسألة من فرع دعاء العبادة - [00:24:49](#)

واعجبوا في تلفت الناس الى من يسألونهم لعاعة من لعائع الدنيا يظنون ويبخون بها وربى جل وعلا المالك لكل شيء القادر على كل شيء الذي لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء - [00:25:13](#)

يقصر القاصر عن سؤاله وفي هذا ما تمثل الاول في قوله الرب يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضب فسبحانه لا اله الا هو ما قدرناه حق قدره - [00:25:37](#)

ربي يغضب منك ان لم تسأله وتدعوه ابن ادم لو سألته من الدنيا غضب منك بسؤاله لانه يتصور انك تنقصه ما عنده ودعاء الله جل وعلا لابد ان يتكى على قاعدة التوحيد والتعظيم - [00:25:57](#)

ومنها رجاؤك الرجاء الحق من الله سبحانه ومنها حسن ظنك واملك به ومنها خشيتك اياه فاذا قام الدعاء على هذه المرتكزات بلغ واي مبلغ ولهذا الله يدعوه البر والفاجر ويدعوه المؤمن والكافر - [00:26:21](#)

ويجيب دعاء الفاجر والكافر يجيب دعاءه لان اجابة دعاء الكافر والفاجر من جنس رزقه كما يرزقه يجيب دعوته فكيف اذا كان

الفاجر والكافر مضطر اي في شدة لهف وحاجة امن يجيب المضطر - [00:26:51](#)

اذا دعاه يكشف السوء ما كان شأن المشركين يركبون الفلك يركبون البحر تتلاطم عليهم الامواج يخافون الهلكة والغرق ويتوجهون الى الله جل وعلا مخلصين له الدعاء ويجيب الله دعوته واذا ركبوا في الفلك - [00:27:14](#)

دعوا الله مخلصين له الدين ما الدين هنا الدعاء تجرد تجردت قلوبهم من تعلق الا به ومن التفات لاحد الا له سبحانه وتعالى ان ينجيهم من الغرق والهلكة ثم اذا نجاهم الى البر اذا هم يشركون - [00:27:39](#)

ولهذا اعددها الله عز وجل معيبة عليهم من افردتموه في الشدة لم لا تدعونه وحده في حال الرخاء وانت ايها الموحد ايها الصائم وايها المصلي هل دعاؤك لله ولجكاء ولجأك اليه - [00:28:02](#)

من طرف لسانك ام انه اتكأ على عقيدة صحيحة في قلبك في حسن ظنك بربك وكمال رجائك به وتقديرك اياه حق قدره هذا هو ميدان المنافسة وهذا هو محل المسابقة ايها الداعون - [00:28:24](#)

وايها المسلمون وايها الموحدون وكلما كان العبد بالله اعرف كان منه جل وعلا اجل واخوف واليه ارغب وارجى في الحج مقامات التوحيد في الدعاء مقامات عظيمة وفي الصيام كذلك وفي القيام - [00:28:48](#)

من اعظم مقاماتها في الحج في يوم عرفة حج امام الحرم سفيان ابن عيينة وقد حج سفيان سبعين حجة وهو امام الحرم وامام الحديث وحج معه اصحابه من اهل العلم واهل الحديث - [00:29:13](#)

فلما كان في عشية عرفة ارتفعت اصوات الداعين لان الوقت قرب وازف لغروب الشمس ارتفعت اصواتهم باللجأ الى الله جل وعلا دعاء وضراعة وابتهاالا بمختلف اللغات بانواع الحاجات فمن باكي - [00:29:36](#)

ومن ملح ومن متعبر فالتفت سفيان ابن عيينة الى اصحابه قال اترون هؤلاء لو انهم وقفوا على باب تاجر من تجار الدنيا يطلبون هذا نقاء ما الدائق قروش الدراهم. الدرهم اثنان وعشرين دانقا - [00:30:00](#)

يطلبونه دانقا يضعه عنهم اترون يضعه هذا التاجر عنهم قالوا اي والله يا ابا عبد الله ما دانق عنده حتى يرد هؤلاء الباكين على بابه وقال معظما على الله الثناء - [00:30:33](#)

ومعلقا على الله عظيم الرجا. والله ما الدنيا عند الله تبلغ دانقا وان الله لن يخيب لهؤلاء الداعين دعاءهم ولا لهؤلاء الراجين رجاء ما الشأن بكثرة ما تدعو وتسجع في دعوتك وانما الشأن بهذا - [00:30:54](#)

بتعلقه بالله وتجرد التعلق الا به سبحانه وتعالى ويتكى هذا على اربع متكئات على حسن الظن بالله ان الله عند ظن عبده به فليظن به عبده ما شاء وعلى كمال الرجاء به - [00:31:20](#)

وكلما قوي الرجاء بالله في باب الدعاء كلما كان التحقق اعظم والمتكأ الثالث في خشية الله الخشية الحقيقية والخوف الحقيقي الذي حملك ان تهرب منه اليه وان تعوذ به منه - [00:31:41](#)

وان تلجأ اليه لا الى غيره ومدار ذلك في جمارته الامر الرابع المتكأ الرابع ان تدعو الله دعاء تعظيم لا دعاء عادة يخرمها قول القائل دعوت ودعوت ثم لم يستجب لي - [00:32:02](#)

هذا لن يستجيب الله له لانه حقق مانعا من موانع الدعاء الله يدعوه البر والفاجر والمؤمن والكافر ويعجل للكافر دعوته في حال الاضطراب ويقود لملائكته يا ملائكتي اخروا دعوة عبدي - [00:32:23](#)

فتقول الملائكة لانها ما تعلم الغيب دعاك الفاجر والكافر فاجبت دعوته ودعاك وليك المؤمن فاخرته فيقول جل وعلا اني احب ان اسمع الحاحه علي ربي الغني الكريم يحب ان يسمع الحاحك ايها العبد الفقير المحتاج - [00:32:45](#)

الى ربك افلا يدعوك ذلك ويحثك على ان تلجأ الى الله وتلج عليه في الدعاء ولا يرد عليك خواطر الشيطان ووسوسته انك تكف عن هذا الدعاء فتمل وتترك هذا الدعاء - [00:33:11](#)

نعم انت في دعائك ربك رابح غير خاسر نعم فان دعوت الدعوة اي دعوة فاما ان يستجيبها الله لك وهذا ما تتمناه ثانيا ان يمنع الله عنك من الشر بمقابل هذه الدعوة وهذا ما لا يخطر على قلبك ولا على بالك - [00:33:36](#)

وثالثا ان يؤخرها الله لك احوج ما تكون اليها في الدار الآخرة فانت في هذا الدعاء رابح مع ربك غير خاسر كيف وعنوان الربح في توحيد الله وعبوديته بهذا الدعاء - [00:34:02](#)

والدعاء يرفعكم الله متأكد دائما وفي كل حال عقيدة وقولا لكن ثمة احوال وازمان واماكن يتأكد فيها اجابة الدعاء نطقت بها الادلة وابانها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:19](#)

فمنها في كل ليلة في ثلثها الاخير كما جاء في الصحيحين وغيرهما من احاديث ابي هريرة وجابر وعبدالله بن عمرو وغيرهم رضي الله عنهم قالوا قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:44](#)

ينزل الله تبارك وتعالى في الثلث الاخير من الليل الى سماء الدنيا هذا النزول تحنن وتلطف من الله لك يا وليه ايها العبد الموحد ويقول هل من داع فاستجيب له - [00:35:06](#)

هل من سائل فاعطي هل من مستغفر فاغفر له؟ حتى يطلع الفجر ولهذا شرع لنا في اخر هذا الثلث الاخير من الليل وقت السحر شرع لنا الاستغفار لان الاستغفار طلب للمغفرة وهو دعاء - [00:35:25](#)

اثنى الله على الموحدين على المؤمنين بقوله وبالسحار هم يستغفرون وقال والمستغفرين بالاسحار صيغ الاستغفار كثيرة. اعظمها ما جاء في حديث شداد بن اوس رضي الله عنه المخرج عند البخاري - [00:35:49](#)

الحديث المسمى بسيد الاستغفار. اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت ابوء لك بنعم بنعمتك علي وابوء لك بذنبي. اعترف واقر - [00:36:09](#)

فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت ومن صيغه العظيمة دعوة ذي النون لما كان في الظلمات الثلاث ظلمة البحر وظلمة الليل وظلمة اشد حلوكا وهي ظلمة بطن الحوت - [00:36:27](#)

فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ولهذا جاء في الصحيحين قول النبي صلى الله عليه وسلم دعوة اخي ذي النون ما دعا بها مكروب الا فرج الله كربته - [00:36:48](#)

ومنها ما جاء في الحديث المروي عن خمسة من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم - [00:37:07](#)

واتوب اليه ثلاثا الا غفرت ذنوبه وان كانت عدد ورق الشجر هذه رواية. الثانية وان كانت بلغت عنان السماء هذه الثانية. الثالثة وان بلغت زبد البحر الرابعة وان كانت عدد - [00:37:20](#)

حبات رمل عالج ما رمله عالج صحراء النفود الكبرى انتم في الجامع لو جئنا لكم سفرة البلاستيكية هذي واخذنا ملأ هذا الكأس الرمل عالج ونثرناها لكم في هذه السفرة. قل عدوا حباتها - [00:37:43](#)

كم يبني لكم حتى تعدونها كلها؟ ها ساعتين لو بلغت ذنوبك عدد حبات رمل عالج وتوجهت الى ربك بقلبك قبل لسانك. استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاثا غفر الله ذنبك - [00:38:05](#)

الرواية الخامسة وان كان قد تولى من الزحف الذي هو من السبع الموبقات المهلكات من مواطن اجابة الدعاء الازمان الفاضلة رمضان ولياليه ولا سيما العشر الاخير ايام العشر من ذي الحجة - [00:38:30](#)

من مواطن اجابة الدعاء الاماكن الشريفة الفاضلة الحرم في طوافك وصلاتك وتوجهك كشعائر الله في النسك على الصفا وعلى المروة وفي عرفة في مزدلفة عند الجمرات ولهذا حفظ لبنينا صلى الله عليه وسلم في في النسك - [00:38:54](#)

خمس مواضع اطل فيها الدعاء على الصفا في بدء كل شوط وعلى المروة وفي عرفة وهو اطول موقف وفي المزدلفة بعدما صلى الصبح قبل ان تطلع الشمس وعند الجمرتين الاولى والثانية في ثلاثة ايام - [00:39:21](#)

يقف بعد الاولى وبعد الثانية وقوفا طويلا مستقبلا القبلة رافعا يديه يدعو ربه نحو قراءة احكمم البقرة من مواطن اجابة الدعاء ايها الاخوة بين الاذان والاقامة حال فطرك ايها الصائم - [00:39:43](#)

ودعوة للصائم عند فطره لا ترد. قبل فطره واثناؤه وبعده في هذا الظرف الزمني من مواطن اجابة الدعاء حال سجودك في فرض

وفي نفل في الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم - [00:40:03](#)

اما الركوع فعضموا فيه الرب واما السجود فاكثروا فيه من الدعاء فقمنا اي حري وجدير ان يستجاب لكم ولما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم حيث رغبتهم بدعاء الله وسؤاله. اذا نكثرت يا رسول الله - [00:40:19](#)

قال الله اكثر ينفعه ما يعطيك من ملكه شيء. ارأيت ما انفق منذ خلق السماوات والارض في الصحيحين يقول صلى الله عليه وسلم يمين الله سحاء الليل والنهار لا تغيظها. اي لا تنقصها نفقة. ارأيت ما انفق منذ خلق السماوات والارض - [00:40:40](#)

من مواطن اجابة الدعاء حال سفرك وحال نزول الرحمة في المطر وحال ظلمك ايها المظلوم لا يقصرها الشيطان بين عينيك بدعائك على من ظلمك وانما وسع فهمك وافقك ففي حال ظلمك الجأ الى الله وسله خير السؤال - [00:41:05](#)

لان للمظلوم دعوة لا ترد فكيف لو جبرتها في منفعتك في اخراك قبل دنياك وفي نجاتك من النار قبل حصول مقصودك من اشفاء نفسك ممن ظلمك والدعاء مشروع للمؤمن في كل حال - [00:41:27](#)

وهو علامة توفيق الله له وفي صحيح البخاري واختتم به من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اسمع هذا ايها المهموم وانت - [00:41:48](#)

ايها المغموم يا من اقل همك وغمك وكربك مضجعتك من نومك ولم تهناً بطعام ولا بشراب واصبحت تفرز في الليل ايقاظاً من تعار من الليل يقوله عليه الصلاة والسلام من تعار من الليل فقال لا اله الا الله - [00:42:07](#)

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله قال صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق - [00:42:32](#)

فاذا دعا ربه استجيب له فان قام وتوضأ وصلى ركعتين قبلت قبلت هذه الدعوة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. اللهم يا حي يا قيوم - [00:42:50](#)

يا ذا الجلال والاکرام يا منان يا بديع السموات والارض نسألك اللهم باننا نشهد انك انت الله لا اله الا انت. الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. نسألك باسمائك - [00:43:13](#)

الحسنى وصفاتك العلى نسألك باسمك الاعظم وبوجهك الكريم فردوسك الاعلى من الجنة وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب وان تحل علينا مرضاتك فلا تسخط علينا ابدا نسأل الله ذلك لنا ولكم - [00:43:27](#)

ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وذراريها وولاتنا ولجميع المسلمين ان ربي جل وعلا اكرم مسؤول وهو اعظم مرجي مأمول والحمد لله رب العالمين - [00:43:45](#)